

التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 701 الآية

131 إلى الآية 231

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين - [00:00:00](#)

يعني تعالى ذكره بقوله اذ قال له ربه اسلم اذ قال لابراهيم ربه اخلص لي العباداة واخضع لي بالطاعة وقد دللنا فيما مضى على معنى الاسلام في كلام العرب فاغنى ذلك عن اعادته - [00:00:39](#)

واما معنى قوله قال اسلمت لرب العالمين فانه يعني تعالى ذكره. قال ابراهيم مجيبا لربه خضعت بالطاعة واخلصت العباداة لمالك جميع الخلائق ومديرها دون غيره فان قال قائل قد علمت ان اذ وقت - [00:00:58](#)

فما الذي وقت به وما الذي وما الذي جلبه قيل هو صلة لقوله ولقد اصطفيناه في الدنيا وتأويل الكلام ولقد اصطفيناه في الدنيا حين قال ربه لم قال اسلمت لرب العالمين. وانما معنى الكلام ولقد اصطفيناه في الدنيا حين قلنا له اسلم - [00:01:18](#)

قال اسلمت لرب العالمين فاطهر اسم الله تعالى ذكره في قوله اذ قال له ربه اسلم على وجه الخبر عن غائب وقد جرى ذكره قبل على وجه الخبر عن نفسه كما قال خفاف ابن ندبة - [00:01:43](#)

اقول له والرمح يأطر مثنه تأمل خفافا انني انا ذلك فان قال لنا قائل وهل دعا الله جل ثناؤه ابراهيم الى الاسلام؟ قيل له نعم قد دعاه اليه فان قال وفي اي حال دعاه اليه قال حين قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت - [00:02:00](#)

هي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وذلك هو الوقت الذي قال له ربه اسلم من بعد ما امتحنه بالكوكب والقمر والشمس. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:02:26](#)

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فالامام رحمه الله تعالى في هذا المقطع كما تلاحظون لم يذكر يعني روايات عن السلف بهذا آ أو في هذه الآية - [00:02:43](#)

وبين معنى المراد بالاسلام كما قال فيما مضى والاسلام اه ممكن نقول انه نوعان في الاسلام العام والانقياد لله سبحانه وتعالى ثم الاسلام الخاص لاتباع الشرائع الخاصة التي ينزلها الله سبحانه - [00:03:04](#)

وتعالى فقد يشتهر على بعض الناس حينما يقع الحديث عن الاسلام العام والاسلام الخاص فاذا الاسلام العام المراد به الانقياد لله سبحانه وتعالى وهذه له اسلمة من في السماوات والارض يعني انقاد - [00:03:25](#)

طوعا او كرها والاسلام الخاص هو الذي يأتي من طريق الوحي وهي تكون فيه الشرائع وهنا الامام رحمه الله تعالى كان يشير الى ان المراد به الان هنا اول الامر وهو الازعان - [00:03:47](#)

التام لله سبحانه وتعالى لان الامام رحمه الله تعالى جعل هذا القول لوقت معين قوله اذ قال له ربه اسلم كما قال هنا الان قال اخلص لي العباداة واخضع لي بالطاعة - [00:04:06](#)

وهذا امر عام فكأنه الان التوجيه على انه اول الامر يعني طلب منه الله ان يستسلم له فاجاب ابراهيم لذلك طبعاً شار الامام الى ان اذ وقت نكون نقول ظرف الان - [00:04:26](#)

فهذا الان الوقت كما يقول ما الذي جلبه عن الظرف متعلق بماذا؟ جعله متعلق بقوله ولقد اصطفيناه في الدنيا اذ قال له ربه اسلم

يعني كأنه وقع الاصطفاء في وقت قول الله له سبحانه وتعالى اسلم فقال ابراهيم - [00:04:44](#)

اسلمت لرب العالمين وذكر انه اذ قال له رب اسلم انه جاء على وجه الخبر عن غائب قال له ربه اسلم فهذا خبر كما قال يعني عن غائب ولهذا قال وهو يتكلم عن موضوع المظمر والظاهر - [00:05:04](#)

طبعاً والمظمر والظاهر كمن سبق الامام الطبري يهتم به كثيراً الان اذ قال له ربه اسلم فالان عندنا في قوله ربه هذا ظاهر قال اسلمت ثم لما ذكر الله سبحانه وتعالى قوله قال اسلمت لرب العالمين اي اظهر - [00:05:26](#)

يعني الان اذ قال له ربه اسلم قال ما قال اسلمت لك وانما اعاده قال اسلمت لرب العالمين واختيار اسم العالمين هنا للاشعار بانه ان الرب سبحانه وتعالى رب لجميع العوالم - [00:05:52](#)

وانهم كل من سوى الله سبحانه وتعالى فانهم مربوبون له سبحانه وتعالى واستدل لهذا بقول خفاف اه ابن ندبة طيب الوقت الذي قال فيه ابراهيم ايضا اجاب عنه الامام بانه وقت الامتحان الذي وقع له في الكواكب - [00:06:14](#)

اللي هي الكوكب والقمر والشمس. رأى كوكبا رأى القمر رأى الشمس كما سبق آا الاشارة الى ذلك ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان في هذا ايش؟ ناظرًا ولم يكن مناظلاً - [00:06:36](#)

ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما رأى الكوكب قال هذا ربي لان المحيط الذي كان هو فيه كان محيط عبدة للكواكب والنجوم والشمس وكانوا عبدة اصنام يعني كانوا على اقسام. يعني العبادة عندهم اما ان يكونوا عباد اصنام - [00:06:57](#)

التي كان يصنعها ابوه او كانوا من عبدة الكواكب والنجوم والشمس والقمر المحيط الذي عاش به ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو هذا المحيط فلم يكن عنده انذاك لم يكن عنده انذاك - [00:07:18](#)

شريعة يتبعها ولا ايضا كان عنده وحي نزل عليه فهو اذا الان اذا صرف بمحض العقل الاولي عنده ومن خلال المحيط الذي يعيشه قال رأى الكوكب قال هذا ربي كوكب له - [00:07:35](#)

يعني نوره او ضوءه فتخيل مثل غيره ممن يعبدون الكوكب انه الروم فلما افل قال لا احب الافلين. لما رأى القمر بازغا قال هذا ربي الشمس يعني بدأ يترقى الى اكبر ما يرى في الكون بالنسبة له الشمس - [00:07:56](#)

وكلها كانت تغيب فحكم بالغياب عليها بماذا؟ بانها لا تستحق العبادة وهذا من تمام رشد عليه الصلاة والسلام. يعني من تمام عقله انه استدلل على عدم صحة هذه المخلوقات للالهية بهذا الامر - [00:08:16](#)

فاذا هذا هو صفة كمال فيه لهذا الامر صفة كمال فيه. انه استطاع بعقله المجرد وتفكيره الخالص دون ان يكون عنده شيء من الشرائع ان يصل الى عدم استحقاتية هذه - [00:08:38](#)

المعبودات للعبادة فلما وصل الى هذا الامر اكرمه الله سبحانه وتعالى بماذا؟ بالاصطفاء كما يقول الان الامام وذلك هو الوقت الذي قال له ربه اسلم من بعدي ما امتحنه بالكوكب والقمر والشمس - [00:08:56](#)

اذا صار اصطفاء الله سبحانه وتعالى له وهو نتيجة وصوله الى ان هذه الكواكب لا يمكن ان تكون ايش؟ يعني وهذه المخلوقات لا يمكن ان تكون الهة وانه يسلم نفسه لرب هذه الكواكب لكنه لا يعرفه - [00:09:16](#)

يعني اسلم لمن خلقها بعقله وهذا ما زال في توحيد ايش الربوبية ان في توحيد الربوبية. فابراهيم عليه الصلاة والسلام الان هو يبحث عن من الاله المستحق للعبادة فهذه المخلوقات ظهر له بدليل العقل انها لا تصلح للعبادة - [00:09:39](#)

وما دامت تغيب وتأتي بعد غياب فاستدل بذلك يعني بالافول فيها على انها مربوبة فترك هذه المعبودات واسلم نفسه لرب هذه المعبودات لكنه ليس عنده ايش؟ الى الان ليس عنده وحي او شرع - [00:10:03](#)

يدله على ذلك فكان نتيجة هذا الامر ان اصطفاه الله سبحانه وتعالى وان جعله نبيا وان فتح له ملكوت السماوات والارض ليكون من الموقنين وان يكون خليل الرحمن فاذا هذه الامور التي وقعت منه عليه الصلاة والسلام - [00:10:25](#)

ليست كما يظن بعض الناس ليست سبة في حقه عليه الصلاة والسلام. ان يقول كيف؟ والله سبحانه وتعالى يقول ولم ولم يك من المشركين انما يكون الاشراك بعد معرفة من - [00:10:48](#)

بعد معرفة الاله وهو الان يبحث عن من هو المستحق للعبادة يجب ان ننتبه لهذا. فاذا لما ترك هذه المعبودات فمن تلك اللحظة لا يمكن ان يقال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اشرك - [00:11:04](#)

وقبلها لو كان يعرف الله سبحانه وتعالى لما ذهب الى هذه الالهة وهذا هو رأي السلف لمطبعة الصحابة والتابعين واتباع التابعين وليس عندهم غير هذا الرأي وانما قيل بانه كان مناضرا عند جماعات من المتأخرين - [00:11:22](#)

كما تعلمون يعني مشكلتنا في التفسير المشكلة انهم في التفسير وليس فقط في التفسير بل في غيره اننا حينما ندرس قضية ما لا نأخذها بتسلسل تاريخي بحيث ان نعرف ماذا قال المتقدمون - [00:11:45](#)

ماذا قال من كان في طبقة الصحابة ثم كان في طبقة التابعين ثم من كان في طبقة بائع التابعين ثم من تبعهم ومتى بعد اظهار القول الاخر هذا مع الاسف لا تكاد تجده في كثير من الدراسات - [00:12:01](#)

وانما يتجهون الى ما يظنون انه يوافق العقل وانه اوفق لعصمة الانبياء. وكل هذه القضايا عقلية مجردة فالذي تقول انت انه يوافق العقل وان فيه انه يوافق عصمة الانبياء يخالفك فيه ابن عباس وقتادة - [00:12:19](#)

ومن في طبقتهم فاذا كان هؤلاء يخالفونك فباي دليل تستدل على هؤلاء؟ وهم السادة في العلم وهم الذين يؤخذ عنهم هذا العلم فهذه القاعدة الكلية يجب ان تكون عندنا على يعني عندنا مقدمة - [00:12:42](#)

وهي ان اي قول يقال في هذه الطبقات ولا يوجد قول غيره فان المصير اليه متحتم ثم بعد ذلك يجب ان نفهم ان هؤلاء لا يمكن ان يقولوا في حق الانبياء - [00:13:03](#)

ما يعني ما يكون فيه غضاظة عليهم وان ما يرد مما نظن ان فيه غضاظة له وجه نحن لا ننتبه له ولم نلتفت اليه. ولهذا اطال بعض المتأخرين بدون ذكر اسمائهم - [00:13:18](#)

اطالوا في تقرير ان ابراهيم كان مناضرا لا ناظرا وده ان شاء الله ان يسر الله سيأتينا ان شاء الله في حال الحديث عن هذه الايات. لكن بما ان الامام رحمه الله تعالى اشار اليها هنا - [00:13:33](#)

ما هذا الامر هو رأيه ومستقر عنده ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان ناظرا لاهه ناظرا ولا ملامة عليه في ذلك. متى تكون الملامة؟ تكون الملامة بعد العلم اما قبل العلم فمن اين لابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يعرف وهو قد ولد في مجتمع - [00:13:49](#)

او ولد في مجتمع هذا هو محيطه فيه هذا ومحيطه فيه عبدة كواكب ونجوم وقمر وشمس واصنام فما لم يكن له من الله هداية خاصة هداية خاصة فانه لن يستطيع ان يصل الى الحق - [00:14:09](#)

فجعلوا الذي المفترض ان يكون كمالا فيه عليه الصلاة والسلام جعلوه مطعنا بل نقول ان من كمال عقل ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه لما نظر في هذه الالهة تيقن انها لا تصلح للعبادة - [00:14:31](#)

وتيقن ان هناك خالق لهذه المعبودات لكن ما عنده تفاصيل وهذا حد الربوبية الذي يمكن ان يدركه العقل ويصل العقل فيه الى ان هذا هذا الكون له مربوب لكن كيف سيعبد هذا المربوب - [00:14:45](#)

لو لو افترضنا ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان مناضرا من اين جاءت المناظرة من اين عرف ان لهذا الكون خالقا؟ وهو محيطه لا يوجد في هذا الشيء الا ان يكون بوحى - [00:15:05](#)

فان كان قيل انه نزل عليه وحي فليس هناك دليل على انه نزل عليه وحي في هذا بل ظاهر النصوص وظاهر كلام السلف ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان ناظرا - [00:15:21](#)

فكان من نعمة الله عليه ان ترك هذه المعبودات كلها هذا كمال في حقه عليه الصلاة والسلام ثم جاءه بعد ذلك الاصطفاء اذا الاصطفاء جاء بعد امتحان هذا الاصطفاء كما يقول الامام جاء بعد امتحان. هذا باختصار ما يتعلق بهذه بناء على ان - [00:15:36](#)

انه وقع انه وقع لابراهيم عليه الصلاة والسلام الاصطفاء بعد ان وقع هذا الامتحان وقع الاصطفاء بعد الامتحان والله اعلم. يعني شيخنا كقاعدة من لم تصله الرسالة هذا لا يطلق عليه الا بالاشراك. لا - [00:16:01](#)

نعم. انما يقع الاشراك اذا وصله في حال تنكبه عن الاشراك معناه انه عرف الاله واشرك به اما هذا يكون كفر اصلي اما نكون مشركا

معناه مشرك معنى انه عرف الله ثم اشرك - [00:16:22](#)

به وليس الكفر كذلك؟ هم؟ اليس الكفر كذلك لا الكفر قد يكون كفر اصلي لا يعبد الله اصلا. ولا يؤمن ما حال ابراهيم عليه السلام قبل ان اه يعني قبل ان يستدل على الله عز وجل في سورة الانعام من خلال النجوم - [00:16:39](#)

ما الوصف الذي يستحقه ابراهيم عليه السلام؟ اذا قلنا وما كان المشركين اي انه لم يكن من المشركين في حال انه لم يكن هناك وحي ما الوصف الذي يستحقه عليه السلام في ذلك الوقت - [00:16:57](#)

ما يلزم انا نصفه بوصف معين خلاص يعني حاله عليه الصلاة والسلام انه في ذلك الوقت غير مكلف تكريما خاصا لان تعرف حقوق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. المسألة ما لو كانت في حقوق لو كانت في كلام عن بعض البشر - [00:17:09](#)

لكان لكن هذي حقوق مرتبطة بالانبياء. ونحن حينما نتكلم عنها يجب ان نرجع الى الاعملى في هذا المقام وهم ائمة الصحابة والتابعين واتباع التابعين. فلما وجدناهم ليس عندهم اشكال في هذا الموضوع وانهم اطلقوا على ابراهيم انه كان ناظرا - [00:17:23](#)

وتبعهم كبار علماء الاسلام من المتقدمين فلا اشكال في ذلك. فلسنا بحاجة او لسنا مدعويين الى ان نقول ماذا يطلق على ابراهيم عليه الصلاة والسلام؟ هو ليس مقصود ابراهيم عليه السلام انما هو المقصود من لم - [00:17:43](#)

تصلهم الدعوة هل يعني يقال انهم من اهل الفترة؟ طبعا لا شك انه مسألة من لم يصله الدعوة وانه من اهل الفترة هذا هو الاصل العام لكن انا نقصد في حال ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:17:58](#)

انه كان في مجتمع هو بالنسبة له كبشر لماذا ظل قومه وهدى هو هذا اتيان الهداية له بهذا هذا نوع من تكريم له عليه الصلاة والسلام. ليست منقصة ليست منقصة - [00:18:09](#)

فكونه يعني يعبد هذا الكوكب او يظن انه اله ثم يقول لا ليس باله. ثم ينظر القمر ويظن انه اله فيقول ليس باله هذا بالعكس هذا نتيجته نتيجة النظر تؤول الى مناظرة لكنها غير مرادة. لم تكن مرادة من رميها عليه الصلاة والسلام. وما كان يريد ان ينظر قومه لانه

يلزم من ذلك انه قبل ان يناظر كان عالما - [00:18:27](#)

وبالتفاصيل هذه كلها والسلف لما فسروا الآية الواضح منه انه لم يكن عنده في تلك الفترة معرفة اي نعم بعد هو قال لك بعد من فتنة الكواكب لهذا بعد انا ما قلنا لا الان - [00:18:50](#)

الامام ماذا قال؟ عبارته لاحظ عبارة الامام في صفحة اثنين وثمانين طبعة التركي قال وذلك هو الوقت الذي قال له ربه اسلم من بعد ما امتحنه بالكوكب والقمر والشمس فلم يكن الاسلام قبل الامتحان وانما كان بعد الامتحان - [00:19:14](#)

واضح نعم تأتي فوارق في قدر الله هذه ترتبط بقدر الله لو تكلم عن ظواهر النصوص اما قضية ترتبط بقدر الله ان الله سبحانه وتعالى جعل هذا النبي يكون كذا وذاك النبي يكون كذا هذه مسألة اخرى - [00:19:34](#)

تعرف الخلاف بين العلماء في شعيب عليه الصلاة والسلام يعني هل كان على ملة قومه ثم نزعنا او لا مع انه لو قيل بذلك ما كان فيه ايش عليه عليه الصلاة والسلام اضاء لانه لم يأتي وحي - [00:20:02](#)

يعني لو انت الان دعك من من الانبياء لو قلت لك مشكلة الانبياء انك تتكلم عن الانبياء فالحساسية فيهم ابلغ لكن انت تعرف مثلا حال عمر بن الخطاب قبل الاسلام حكى لنا حاله قبل الاسلام - [00:20:17](#)

الان هل في احد منا يعيب عمر بن الخطاب يعيب على عمر بن الخطاب حاله في الجاهلية او يعيب على سعد ابن ابي وقاص حاله في الجاهلية او ينظر الى كماله في الاسلام - [00:20:30](#)

انما ينظر الى كماله ينظر الى كماله. فالحال في الانبياء كذلك ان حالهم بعد النبوة هو كمال مترقي لكن قبل النبوة خاصة من لم يكن قبله وحي فما كان عنده وحي اننا نقول والله خالف وحي - [00:20:46](#)

ولو كان عنده وحي فنعم لكن هل الله سبحانه وتعالى عصمه قبل النبوة من كذا وكذا ظواهر النصوص ظواهر النصوص تدل على خلاف ما يحكيه بعضهم. ولذا يضطر ان يتأول - [00:21:04](#)

في هذا وتعرف انت في خاصة في قصة شعيب آآ اذا قال قال آآ قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها

يعني النص - 00:21:17

يعني في وضوح وتجدهم يتأولون يقول يقصد من كان معهم ولا بد ان يتأول ثم يدعو على ان يقول قد يقول الان يقول القائد عدت الى الشيء وان لم يكن فعله ونحن لا نقول بانه لا يقع يقع في كلام العرب - 00:21:33

لكن هذا ليس هو الظاهر الاول من النص السؤال الان هل هناك ملامة هل هناك ملامة؟ الجواب لا. لانه انما تكون الملامة بعد العلم وبعد الوحي وهم اذا جاءهم الوحي والعلم - 00:21:48

فهم وصلوا الى الكمال الذي لا يمكن ان يكون بعده نقص اما قبل ذلك قبل ذلك فالمسألة ايسر. وهذه تكلم عنها ابن تيمية في آيات اشكلت خاصة لقصة او حال شعيب عليه الصلاة والسلام - 00:22:05

وكما قلت لكم انهم الاشكال هنا انه في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وحق الانبياء عظيم والتأدب معهم لا شك انه واجب. لكن اذا كانت ظواهر النصوص وكلام السلف يدل على معنى ولم يروا فيه مشكلا فنحن يجب ان نتبع هؤلاء السلف وكما فهموا ظواهر النصوص

- 00:22:22

فما يكون عندنا مشكلة ما تكون عندنا مشكلة اذا اخترعنا اقوال او ادعينا عليهم اه ما لم يكن منه. هذا نعم اما اذا كنا متبعين للصحابة والتابعين واتباعهم وكنا مستمسكين بفهمهم لظواهر هذه النصوص - 00:22:45

هذا لا ملامة علينا فيه ولهذا انما نتكلم بقوة هؤلاء اريد ان اقول لكم هذا قول ابن عباس هذا قول قتادة هذا قول فلان الا اذا جاء

واحد وهذا موجود يقول ولو قاله ابن عباس ولو قاله قتادة هذا ما يعني - 00:23:05

هؤلاء في النهاية ما تستطيع تناقضهم. لكن انا اتكلم مع من يقتنع بان هؤلاء هم سادة العلم والاول وهم الذين يرجع عليهم في هذه

الامور انما نأخذ عقائدنا ونأخذ مسائل الزهد ومسائل العلم ومسائل العمل من هذه الطبقات. وهم الذين نقلوا لنا الدين - 00:23:21

فاذا جزأنا هذا الامر وقلنا هذا يؤخذ منه وهذا لا يؤخذ وهذا كذا بدون برهان فهذا مشكل ولهذا ابو عبيدة قاسم بن سلام رحمه الله

تعالى وكذلك الطبري تبعه. وابن الانباري وابن قتيبة جماعة من من علماء الاسلام من الفقهاء - 00:23:40

واللغوي من غيرهم والمحدثين حينما جاءوا الى هذه الامور المتعلقة بالانبياء اثبتوها على ظواهرها واتبعوا فيها من سلفهم. ما عندهم

فيها مشكلة انما يظهر الاشكال عند من يتبعون ما يزعمونهم انه العقل - 00:23:58

يعني ما يزعمون انه العقل فتبدأ المشكلة آآ بالانحراف وعلى سبيل المثال قصة يوسف عليه الصلاة والسلام وما حدث فيها خاصة في

في مزانق الاحداث التي وقعت ليوسف عليه الصلاة والسلام تجد ان آآ ابا عبيد قاسم بن سلام - 00:24:14

يحكي ان هذا القول قول اهل البدع وهذا قول يقول عنه انه قول اهل البدع تتعجب ان المتأخرين يتبنونه ويتبناه بعض من يتعاطى

علم النحو وهو مبرز فيه وهذه مشكلة - 00:24:31

يعني هذه مشكلة يعني في انقطاع بين علم هؤلاء وبين علم المتأخرين فهذه ولا زالت الى اليوم موجودة. يعني انا رأيت بعض من

يكتب اليوم في هذا الموضوع يتكلم بنفس الاسلوب هذا - 00:24:49

وهذا خلل حقيقة خلل في التلقي وكثيرا ما كررت وساكر اننا اذا لم نأخذ مرويات السلف ونجعل هذه المرويات من عندنا على سبيل

الثقة بها فاذا سيقول كل من يقول ما يقول - 00:25:04

وهذا ظاهر جدا. يعني لاحظ من يترك مرويات السلف في هذه المسائل انظر ماذا سيقول فيخترع قصصا لكي يبتعد عما يظن هو انه

مخالف للعصمة مثل ما فعل بعضهم وادعى ان داود عليه السلام عليه السلام انما كانت فتنته انه خطب - 00:25:23

على خطبة اخيه وهو لا يعلم طيب اذا كان لا يعلم لا ما لا مات عليه فلماذا يعاقبه الله سبحانه وتعالى ولماذا؟ هذي مشاكل اه عقلية

الحقيقة يعني توقع في حرج - 00:25:48

بينما انت تأتي وتديرها لكن في المجالس العلمية لا بأس ان يعني ينص عليها وان يشار اليها لكنك ما تستطيع ان تحكي هذا كله امام

الناس. بعض الناس قد لا يدرك هذا الامر. وانا اجزم يقينا ان بعضنا يسمع كلامي اصلا عنده هذا الامر خطأ من اصله - 00:26:04

لكن انا اقول له اذا كنت ستأتي بالملامة على ما اقول فانا اعتمد على كلام السلف ولولا ان السلف تكلموا بهذا ما تكلمت وكذلك الكبار

علمائنا من المتقدمين اتبعوا السلف ولم يقع عندهم اشكال. ولذا لم يحكي من جرير غير هذا القول في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. بل حكي قصصا - [00:26:22](#)

مألها الى هذا وبعض الناس كما ذكرت لكم سابقا يأتي عند هذه القصص ولا يعيرها اهتماما ويجعلها من اسرائيليات الى اخره فهذه المسائل كما قلت لكم وكررتها كثيرا لابد اول شيء نتبع فيها المنهج التاريخي تتبع تاريخي - [00:26:45](#)

القضية الثانية ان ما اثبته السلف فهم اعلم به منا وهم احرص على عصمة الانبياء وعلى حال الانبياء منا وهم اعلم بكتاب الله سبحانه وتعالى منا. فاذا لا ملامة في ان نقول بما قالوا وان نعترض على من - [00:27:05](#)

ذكر قولاً غير قولهم. نعم اي نعم نعم الالتفات نعم احسنت انا ما ما انتبهت لهذا معذرة ولقد اصطفيناه هذا ايش هذا كلام مباشر والقدسة بينهم اذ قال له ربه اسلم هذا التفات الى غائب - [00:27:24](#)

الالتفات الى الى غايب وهذا كثير في القرآن وفي بحوث ايضا. يعني الالتفات في القرآن فيه بحوث. نعم كثيرة هذي بحث جزء منها الاساليب بس لكن ليست كاملة ان بحثها - [00:28:12](#)

احد دار والله الباحث بحثها لكنها ليست كاملة كثيرة جدا عند الطبيب كثيرة جدا يعتبري او التفسير الطبري مليء جدا بالافكار البحثية. سبق ان ذكرنا مجموعة منها يعني هذا هذا جزء منها يعني هذا اللي هو الالتفات عند الطبري يمكن يكون بحثا مستقلا - [00:28:39](#)

يعني الاساليب الضمير عند الطبري والضمائر عند الطبري ممكن تكون بعثا مستقلا ام اساليب العرب المتعددة موجودة طب مثل حذف هذا كثير يذكره الطبع لكن بحث اساليب العرب كلها كذا تكون كبيرة يعني - [00:29:05](#)

وضخمة لكن لو اخذت جزئت فيمكن ان تكون مجموعة من البحوث نعم اطلعوا اليكم. قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنيه يعني تعالى ذكره بقوله - [00:29:20](#)

ووصى بها ووصى بهذه الكلمة اعني بالكلمة قوله اسلمت لرب العالمين وهي الاسلام الذي امر به نبيه صلى الله عليه وسلم وهي اخلاص العبادة والتوحيد لله وخضوع القلب والجوارح له. ويعني بقوله ووصى بها ابراهيم بنيه عهد الى - [00:29:38](#)

بذلك وامرهم به. واما قوله ويعقوب فانه يعني ووصى بذلك ايضا يعقوب بنيه. كما حدثنا واسند عن قتادة قوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يقول ووصى بها يعقوب بنيه بعد ابراهيم - [00:30:00](#)

واسند واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين ووصى بها ابراهيم بنيه وصاهم بالاسلام ووصى يعقوب بمثل ذلك وقال بعضهم قوله ووصى بها ابراهيم بنيه خبر منقوض وقوله ويعقوب خبر مبتدأ كأنه قال ووصى بها ابراهيم بنيه بان يقول واسلمنا - [00:30:19](#)

رب العالمين ووصى يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ولا معنى لقول من قال ذلك لان الذي اوصى به يعقوب بنيه نظير الذي اوصى به ابراهيم بنيه من الحث على طاعة الله والخضوع له - [00:30:49](#)

له والاسلام فان قال قائل فان كان الامر على ما وصفت من ان معناه ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب اي يا بني فما بال ان محذوفة من الكلام لان الوصية قول فحملت على معناها وذلك ان ذلك لو جاء بلفظ القول لم تحصل معه ان - [00:31:09](#)

وانما كان يقال وقال ابراهيم لبنيه ويعقوب يا بني فلما كانت الوصية قولاً حملت على معناها دون فحذفت ان التي تحسن معها كما قال تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. وكما قال الشاعر - [00:31:33](#)

اني سابدي لك ما اني سابدي لك فيما ابدي لي سجنان شجن بنجد وشجن ببلاد السند فحذفت ان اذ كان الابداء باللسان في المعنى قولاً فحمله على معناه دون لفظه - [00:31:56](#)

وقد قال بعض اهل العربية انما حذفت ان من قوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب اكتفاء بالنداء يعني ندائي قوله يا بني وزعم ان علتة في ذلك ان من شأن العرب الاكتفاء بالادوات من ان كقولهم ناديت هل قمت - [00:32:17](#)

وناديت اين زيد؟ قال وربما ادخلوها مع الادوات فقالوا ناديت انهي القمت وقد قرأ جماعة من القراءة واوصى بها ابراهيم بمعنى عهد

واما من قرأ ووصى مشددة فانه يعني بذلك انه عهد اليهم عهدا بعد عهد. واوصى وصية - [00:32:38](#)

بعد وصية. نعم قوله الان ووصى بها ابراهيم اه طبعاً ذكر مسألة مرتبطة بالوقف والابتداء وايضا هذه المساجد سبقا ذكرناها لمسائل الوقف والابتداء من خلال تفسير الطبري سواء من رأيه - [00:33:01](#)

او مما يحكيه بناء على تفسير آ قتادة وابن عباس لا يصح الوقف على ابراهيم اذا وصى بها ابراهيم ما يصلح ان نقف على اه ووصى بها ابراهيم بنيه ونقف - [00:33:18](#)

بناء على هذا القول لماذا؟ لانهم هم فسروا صراحة ان الوصية من ابراهيم ويعقوب الوصية من ابراهيم ويعقوب وانما يكون ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب طيب على رأي الآخر اللي ذكره واحد قول احد اللغويين - [00:33:39](#)

ان الخبر انقضى عند قوله بنيه ويبدأ قوله يعقوب على انه استئناف ليكون قوله يعقوب ابتداء ويكون ما بعدها خبر لهذا المبتدأ واعترض عليه الطبري رحمه الله تعالى قال ولا معنى لقول من قال ذلك لان الذي اوصى به يعقوب - [00:33:58](#)

بنيه النظير الذي اوصى به ابراهيم بنيه من الحث على طاعة الخضوع الى اخر ما ذكر. يعني الوصية واحدة الذي اوصى به واحد فلا معنى لهذا التقسيم او لهذا الوقت الذي - [00:34:22](#)

ذكره ثم ذكر طبعاً علة ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ذكر علة آ كما قال اه ان وجعل ان الوصية في معنى القول يعني كن وصى بمعنى قال يعني جعل انه وصى - [00:34:35](#)

ان تتضمن القول فلما كانت وصى تتضمن القول صار لها حكم القول كما ذكر الامام المسألة الاخيرة ذكرها فيما يتعلق بالفرق بين اوصى ووصى. وهذا يدخل في توجيه القراءات. يعني ما الفرق بين افعل - [00:34:56](#)

وفعل في هذا الموطن فجعل افعل وفعل من جهة الصيغ مختلفة مختلفتين فالاولى فيها همزة الجعل جعلها بمعنى عهد اوصى بمعنى عهد اوسع بكده عهد له بكذا اما فعل اللي هي مشددة فكأنه يدل على التكرار - [00:35:19](#)

يعني انه هو استمر بعد مرة بعد مرة فاذا الان كأن القراءتين تؤولان الى امر واحد فالاولى الاولى اشارت الى مبدأه والثانية اشارت الى تكراره يعني ما في بينهم تناقض ما يجي واحد يقول في تناقض نقول لا - [00:35:43](#)

ان الاولى لو كانت اوصى لو كانت اوصى فيفهم منه انه اوصى وانتهى. كم مرة ما نعرف لكنه خلاص اوصل فهذه الان اوصى اشترت الى مبدأ الامر لكن وصى تتضمن قراءة ايش - [00:36:06](#)

اوصى لانه اذا كان وصى مرة بعد مرة فاذا لها مبدأ ثم تكرر هذا الامر مرة بعد مرة فاذا قراءة وصى اللي هو مفعلة هي دالة على انه قد وقعت التوصية - [00:36:23](#)

اول مرة ثم اعيدت مرة بعد مرة. فاذا القراءة الثانية تضمنت القراءة ايش؟ الاولى. واما القراءة الاولى فانها لا تضمن القراءة الثانية ولا تدل عليها لو انما تدل على مبدأ الامر انه وقعت التوصية. وقعت التوصية. هذا ما اشار اليه حينما قال واما من قرأ وصى - [00:36:39](#)

فانه يعني بذلك انه عهد اليهم عهدا بعد عهد الى اخره ايضا يمكن ان يتتبع او تتبع الالفاظ اللي جاءت على فعل عند الطبري وما هي مدلولاتها عنده؟ يعني هنا المدلول اللي عنده اللي هو التكرار او التكرار انه وقع هذا الامر مرة بعد مرة - [00:36:59](#)

تتبعنا فعلها عند الطبري فيمكن ان نستخلص منه يعني من تفسيره او من كلامه دلالة آ هذه الصيغة لصيغة فعل. دلالة صيغة فعل نعم مم نعم وان يكون نعم طبعاً نحن لا نستطيع ان نحكم بهذا - [00:37:23](#)

ان ما عندنا امثلة لعمل القراء في كل ما قرأوا به. المسألة اصلاً عائدة الى ان طرائق القراء طرائق القراء في اسناد القراءات يختلف فبعضهم يظهر من طريقته الاختيار والانتخاب - [00:38:18](#)

وبعضهم يظهر من طريقته اعتماد الاسناد بهذا الطريق لكن مع اعتماد الاسناد بهذا الطريق لا يعني ان القارئ لا يختار في بعض الالفاظ غير هذا الطريق. مثلاً شعبة وحفص لان شعبة وحفص قرأها عن عاصم. لما سأل شعبة حفص - [00:38:40](#)

فاصر لما سأل شعبة عاصم انه يعني انك قرأتني بقراءة غير قراءة عاصي يعني هذه الهوج وهذه لها وجه فبين له انه قال اقرأتك بما اقرأتني به زر الظهر هكذا زر - [00:39:03](#)

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم والثاني انه قرأ على بما اقرأه ابو عبد الرحمن السلمي يعني عاصم عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:20](#)

فاذا نحن نفهم الان حفص وعاصم كل واحد منهم طريق غير الطريق الاخر فاسف شعبة شعبة واحبس معذرة شعبة وحفصة يعني شعبة له طريق وحفصة وطريق وهذا طريق يأتي الى عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم والثاني عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:34](#)

لكن لما يأتي الى كلام نافع مثلا نجد ان بعض عباراته التي وردت عنه انه كان يتخير انه قال قرأته على سبعين فما اتفق على الاثنان منهم اخذت به بعدين تخيل - [00:39:59](#)

وقد يكون الدلالة على التخير قد يكون انه اقرأ قالون بالاختيار الذي اختاره ويقرئ به بالمسجد النبوي لما جاءه ورش قرأ ورش بما سمعه من اشيائه في مصر وعرض على - [00:40:12](#)

نافع يعني كان ورش يعرض على نافع حتى قرأ القرآن كاملا على نافع فاجازه نافع بهذه القراءة مما يدل على ان هذه الوجوه معروفة عند نافع لكنها ليست هي الاختيار عندهم - [00:40:34](#)

اليست للاختيار عنده وانما الاختيار الذي كان عليه قانون الاختيار الذي كان عليه قالوا واذا اردت ان تبحث عن حمزة عن كذا ستجد ان كل واحد منهم عنده مثل هذا - [00:40:52](#)

لكن كل هؤلاء الاصل عندهم هو الرواية انه يأتي في المروي ثم اذا ثبت عنده المروي اذا ثبت عنده المروي فكونه يختار ليس هناك اشكال لانهم كونه يختار من المروي ليس هناك اي اشكال علمي - [00:41:06](#)

يعني مثلا على سبيل المثال ابو عمرو بن العلاء ابو عمرو بن العلاء تأتي اليه قراءة ابنه اختارها يقول انه فعل كذا واختار كذا وترك قراءة اخرى وغيره من من القراء فاذا المسألة العامة وهذه تحتاج الى يعني الرجوع الى امثلة خاصة عند الائمة السبعة او العشرة - [00:41:24](#)

والظاهر انهم لا لا يخرجون عن هذا او هذا. لكن ما في واحد منهم يقرأ من ذاته وانما يقرأ من خلال ايش الرواية اللي يقرأ من خلال الرواية عبد الله ابن عامر عبد الله بن عامر اللي هو عنه اخذت رواية اهل الشام - [00:41:43](#)

لو رجعنا الى قراءة عبد الله بن عامر نجد انه رواها عن اشيائه عن ابي الدرداء وفي رواية عن عثمان لكن الاخص ابو الدرداء لو كان في الشام عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:05](#)

طبعا خلاف في خلاف في قراءة عبد الله بن عامر لكن عبد الله بن عامر يعني سمع القرآن من اشيائه هي القراءة التي كان يقرئ بها ابو الدرداء في الشام. وانتقلت الى عبد الله ابن عامر لكن لا تستطيع ان تعرف هذا من اين وهذا من اين؟ من حفص - [00:42:19](#)

اخذ عن عاصم ضعف ولكنه اختار ايش ادخل عليه ايش ضعف وكان ليست من طريق ايش عاصم فاذا الراوي قد احيانا يدخل اختيارا لكنه اختيار في النهاية مقروء به مسند ولا يأتي به - [00:42:37](#)

من من ذات نفسه او من اجتهاده لا فمسألة الاختيار ليس فيها اشكال وغالبا انه زي الاختيار كان في ذلك الزمن كان موجودا لكن هؤلاء الائمة عرف اختياراتهم وعرف الرواة عنهم واستقرت الامور على هذا وتلقت كما يقول ابن مجاهد يعني تلقت - [00:42:57](#)

العامة قراءتهم واجمعت الامصار على قراءتهم يعني اجمع اهل الشام على قراءة ابن عامر وايضا اجمع اهل البصرة على قراءة من ابي عمرو ويعقوب وجمع الكوفة على قراءة عاصم والكسائي - [00:43:18](#)

وحمزة وهكذا. فاذا المسألة نحن تأملناها سنجد ان مسألة القراءات الاختيار فيها ليس مشكلا كما يظنه بعض الناس بل نقول لا الاختيار لم يكن مشكلا اهم شي عندنا انه ثبوت الرواية وانه مقروء بها وهذا الامر - [00:43:39](#)

ينهي الاشكال في ذلك بل انا نجد الائمة بعدهم كانوا اصحاب اختيارات يعني حتى الطبري ابو حاتم السجستاني له اختيار والطبري عندنا اختياره في التفسير هذا اختيار اختيار ظين السبع - [00:43:57](#)

لكنه اختيار او لكن الاختيار توقف واستقرت الامور على قراءة السبعة باسناد ايضا محددة وما عداها يسميها علماء القراءات اسانيد

النص تسموه نهاء سنيد ايش النصب وهي القراءات التي تنقل في الكتب ولم تتصل بها الرواية مشافهة - [00:44:14](#)

واما اسانيد اه الاداء فهي لا التي اتصلت بها الرواية مجاباتا يعني معنى انه الان مثلا عاصم عنده عن حفص وشعبة هذي الاسانيد اللي عن حفص وشعبة تصل اليه اسانيد اداء. يعني بمعنى انه قرأ بها القرآن كاملا من اول القرآن الى اخره - [00:44:37](#)

لكن هناك من روى عن عاصم غير هؤلاء لكن توقف نقل روايتهم على الكتب فهذه ما يحتج بها ويقال ان من وجوه قراءة عاصم كذا اذا نقرأ بها لان هذا الطريق للطريق الثالث من من من تلاميذ عاصم - [00:45:02](#)

من الطرق التي توقف نقلها واعتمد العلماء على هذين الطريقين. فما كان يقرأ به مشافهة واخذا عن الاشياخ تسمى عندهم اسانيد ايش الاداء وما كان من الاسانيد موجودا ومتصلا لكن لم يقرأ به يسمى اسانيد - [00:45:23](#)

النص بماء زنيد ان صورك طبعا تفاصيل اه عند ائمة القراءة. اه لا يفقهها يعني ما حبنا لهم كثير من المحدثين لكن اهل القراءات اه يعني لم يبرزوا هذه الاسانيد - [00:45:44](#)

يعني اهل القراءات لما بيجوزون لو دخلتم في اسانيد القراء وتعاملهم مع الاسانيد ونظرهم في الاسانيد المقبولة وغير مقبولة والاسانيد الصحيحة لكن يقرأ بها تجدون عجا ليس لها علاقة بطريقة المحدثين ولا غيره لان قضايا مرتبطة بالمشافهة والادب - [00:46:03](#)

ان القضايا مرتبطة بمشاهدة والاداء. حتى انه التيسير عمرو الداني اليوم كنت اقرأ مع الطلاب اه مثالا لذلك لكني لا احفظه في التيسير لم عمر الداني اشار الى قراءة فضلت مت تفكرون - [00:46:22](#)

آآ نسيت كلمة اخرى اوردها يعني باشار اليها وهو يتكلم في اية باسناد خاص انه قرأ فلان قال فلان عن فلان. هذا الان لا يقرأ به انما اشار اليه لانه من اسانيد النص - [00:46:39](#)

فالخبير او الذي يقرأ الان في كتاب التيسير للداني يقول انه مما قرأ به فلان وصحيح قرأ به لكن من جهة اسانيد ايش النص وليس من جهة ايش الاداء عندهم. يعني لا تجدوا مثلا عند القراء تأتي وتقرأ على احد القراء. ما تجد - [00:46:57](#)

هذا الوجه موجودا بالقراءة عندهم. لماذا؟ لان هذه هذا الاستطراد ذكره الداني هو في اسانيد الاداء وليس باسانيد النص فاذا ما تأخذ انت الكتب وتقول قرأ فلان قرأ فلان هكذا اعتباطا وانما هناك تفصيلات وتأصيلات موجودة في الاسانيد عند القراء - [00:47:20](#)

تخالف يعني ما عند المحدثين يعني في فرق شاسع بينهما هي في طريقة الاسانيد لكن لا شك انه في النهاية في تقاطعات يعني في تقاطعات بين الائمة او او بين الاسانيد. لكن المقصود ان هناك فيه تمايز او فيه افتراق - [00:47:40](#)

باسانيد القراء يحسن طبعا لطالب العلم ان يقرأها افضل من يعني تكلم عن هذا وافاض فيه الدكتور احمد المطيري في كتابه اسانيد آآ اسانيد القراءات انا انسى الاسماء اسماء الكتب لكنه صدر عن كرسي الملك عبدالله رحمه الله في جامعة الامام وهو كتاب نفيس ولعل الدكتور طبعة اخرى - [00:47:57](#)

آآ وينتشر هذا الكتاب. نعم احسن الله اليكم قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه ان الله اصطفى لكم الدين. يعني تعالى ذكره بقوله ان الله اصطفى لكم الدين. ان الله اختار لكم هذا الدين الذي عهدنا فيه - [00:48:22](#)

اليكم واجتباها لكم وانما ادخل الالف واللام في الدين لان الذين خوطبوا من ولدهما وبنيهما بذلك كانوا قد عرفوه كانوا قد عرفوه بتوصيتهما اياهم به. وعهدهما اليهم فيه. ثم قال لهم بعد بعد ان عرفاهموه - [00:48:41](#)

ان الله اصطفى لكم هذا الدين الذي قد عهدنا اليكم فيه. فاتقوا ان تموتوا الا وانتم عليه. نعم طبعا الان قوله ان الله اصطفى لكم الدين. هذه اللفتة جميلة من الامام في ال هذه. كانه يقول هذه ال - [00:49:04](#)

العهد وليست ايش الجنس يعني ان الدين شيء معهود بين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبنيه ويعقوب عليه الصلاة والسلام وبنيه. يعني بين هؤلاء لانكم الان الدين هكذا الدين لو قيل الدين هكذا - [00:49:22](#)

واطلق على الجنس فانه غير محدد لكن لما قال ان الله اصطفى لكم الدين واضح جدا انه مراد به دين محدد هذا الدين هو الذي اطلق عليه ابراهيم ايش هنا الاسلام - [00:49:42](#)

وهو الذي قال عنه الله سبحانه وتعالى في اخر سورة الحج اه ايش هو سماكم المسلمين من قبل يعني من قبل وفي هذا اي في القرآن والمسمي على الصحيح هو الله سبحانه وتعالى كان في خلاف هل هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام او هو الله سبحانه وتعالى؟ والصحيح والله اعلم انه الله سبحانه وتعالى - [00:49:57](#)

فالله سماكم المسلمين في هذا ومن قبل. اذا الاسلام هو الدين الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام. وهنا الان ابراهيم يوصي بنييه بماذا؟ بالاسلام ويعقوب يوصيني بماذا؟ بالاسلام لكن اين الاسلام هذا عند اليهود وعند النصارى؟ سيأتينا كيف انهم حرفوا - [00:50:19](#)

وتركوا دين الاسلام الى اليهودية والآخرين تركوا دين الاسلام الى ايش الى النصرانية والا الاسلام اللي هو المباني الخمس بالذات هي دين جميع الانبياء دم الدين جميع الانبياء بلا استثناء. يعني ما من نبي الا وامر - [00:50:45](#)

بتوحيد الله امر بالصلاة وامر بالزكاة وامر بالصيام وامر بالحج هذي المباني الخمسة اللي هي مباني الاسلام ما من نبي الا وامر بها. لكن تفاصيلها كفروع كل نبي له ايش - [00:51:03](#)

اه يعني طريقته في العبادة التي امره الله سبحانه وتعالى بها. ودلائل ذلك معروفة ومنصوص عليها في الكتاب يعني في كتاب الله سبحانه وتعالى انا وفي اشارات ايضا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لكنهم تركوا كما سيأتي وغيروا كما سيذكره الامام رحمه الله تعالى. نعم - [00:51:22](#)

احسن الله اليكم قال القول في تأويل قوله شو يا عبدالرحمن اربع مئة نعم بلى من اسلم وهو جاب اه نعم نعم يعني في صفحة مئة واثنين وما قوله من اسلم فانه يعني - [00:51:42](#)

باسلام الوجه التذلل لطاعته والاذعان لامره واصله الاسلام الاستسلام لانه من استسلم له استسلمت له وهو الخضوع لامره وانما سمي المسلم مسلما لخضوع جوارحه لطاعة ربه. ثم ورد الرواية عن ربيع قال - [00:52:33](#)

بلى من اسهم وجه الله قال اخلص لله الحمد لله دي خلاص بقى نعم وقال زيد آ ابن عمرو بن نفيل واسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زالا - [00:52:51](#)

وزيد بن عمرو بن نفيل من هم من الايش من حلفاءه من الموحدين نعم. كان قبل النبوة قال اعلم ذلك استسلمت لطاعة من استسلم لطاعته المزن وانقذت له نعم جميل يعني هذا - [00:53:09](#)

احالة على ما قال انه سبق بيانه نعم يعني ما هو الدين ان الله اصطفى لكم لو بيتسق لكن كونها تكون عهدية ادق لانه لان هو اطلق. قال آ ان الله اصطفى لكم الدين - [00:53:32](#)

باي دين؟ لان قلنا بالجنس سيكون غير معرف. يعني انه مبهم اما الدين اذا قلنا ان العهدية فلما يكون دين معهود وهو الاسلام هذا اولى لا شك او لو اقوى والدلائل تدل عليه. القرائن تدل عليه انه دين مخصوص وهو الاسلام - [00:54:11](#)

ولهذا قال فلا تموتن الا وانتم ايش يعني صاب لكم الاسلام فلا تموتن الا وانتم مظلومون. نعم احسن الله اليكم قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه فلا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:54:33](#)

ان قال لنا قائل او الى بني ادم الموت والحياة فينهي احدهم ان يموت الا على حالة دون حالة قيل له ان معنى ذلك على غير الوجه الذي ظننت. وانما معناه فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اي - [00:54:48](#)

فلا تفارقن هذا الدين وهو الاسلام ايام حياتكم. وذلك ان احدا لا يدري متى يأتيه متى تأتية منيته ولذلك قالوا لهم فلا تموتن الا وانتم مسلمون. لانكم لا تدرون متى تأتية مناياكم من ليل او نهار - [00:55:07](#)

فلا تفارقوا الاسلام فتأتية مناياكم وانتم على غير الدين الذي اصطفاه لكم ربكم فتموتوا وربكم عليكم ساخط فتهليل نعم وهذا ايضا من دقيق تنبه الامام رحمه الله تعالى لاسلوب القرآن. الان لما نهى قال لا تموت لا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:55:27](#)

وكانه يشير الى هل هذا يعني بمقدورهم انه لا يموت؟ الا وهو مسلم. هو هذا وجه السؤال قال او الى بني ادم الموت والحياة فيعني فينهي احدهم ان يموت الا على حالة دون حالة - [00:55:49](#)

يعني كانوا يقولوا الان هو نهى عن ان عن هذا لا تموتن الا وانتم مسلمون هل بمقدور الواحد منا يقول انا لا اموت الا وانا مسلم ويقول
جواب لا اذا ما هو المراد الان؟ اذا المراد مداومة ايش - [00:56:05](#)

العبادة ومداومة الاستسلام لله سبحانه وتعالى حتى يموت الاسلام او يوفق العبد على الموت على الاسلام ان حتى وفق للموت على
الاسلام مثل ما ذكر الامام. ولهذا قال فلا تفارقوا الاسلام فتأتىكم منايكم وانتم على غير الدين الذي اصطفاه - [00:56:21](#)

لكم ربكم فتموتوا وربكم عليكم ساخط فتهلكوا اذا لما نهاهم عن ذلك كانه اشار الى او لازم الامر هو المداومة على ماذا؟ على هذا
الدين والاستمسك به حتى تأتي ايش - [00:56:41](#)

المنية. فهذا ايضا من دقيق فهمه رحمه الله تعالى يعني اسلوب القرآن طبعاً قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون. هذا ايضا فيه اثبات ان
هؤلاء الانبياء ومن تبعهم كانوا على ماذا - [00:56:56](#)

على الاسلام يعني كانوا على الاسلام وسيأتينا ان شاء الله في الايات المقبلة كيف آآ وقع التغيير والتبديل من هؤلاء فتركوا ملة
ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقالوا كونوا هودا او نصارى كما شئت ان شاء الله دعنا نقف عند هذا - [00:57:14](#)

لنبدأ الآية من بداية باذن الله تعالى سبحانك اللهم وبحمدك - [00:57:33](#)